

٤٧١  
يقول الفقير <sup>قبحه</sup> الرحوب قد وقفت  
هذا على كل فقير مستقر اليه واجه دعوة فاحمة

كتاب \*  
الدر الغالي <sup>al-Durr al-Ghali</sup> Muhammad Abu  
الدر الغالي على يد الامالي مولانا العارف  
<sup>al-Kafassin</sup>  
بالله تعالى الجامع بين علمي الظاهر  
والباطن سيدي السيد محمد الفاروقي  
ابي المعاسن قدس الله امراره  
والله اعلم على نبيه انواره  
امين <sup>al-Durr al-Ghali</sup>

الطبع محفوظ

١٠٠ (٥) ١٠٠

\* الطبعة الاولى \*

بمطبعة النصرية بشيخ الكوم منوفية

سنة ١٣١٧ هجرية \*



(RECAP)

2276

9373

869

بسم الله الرحمن الرحيم \* الحمد لله المنفرد بعظمة جلاله \* الواحد  
 في ذاته وصفاته وافعاله \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له شهادة تقبى قائمها من الشكوك والالوهام \* وان محمداً عبده ورسوله  
 الذي اخفى الله به غنى الظلام \* صلى الله وسلم عليه وعلى سائر  
 اياته الكرام \* وآل كل وصيه الذين اظهروا معالم التوحيد والاحكام  
 صلاة وسلاماً دائمين متلازمين بدوام رحمة الله في دار السلام  
 ﴿ اما بعد ﴾ فيقول راجي فيض مولاه \* محمد بن خليل  
 القاوقجي المشيشي احسن الله اليه والى احبابه ومن ولاء \* هذا  
 شرح لطيف اختصرته من حاشيتي معراج المعالي \* على بدء الامالى

للقاصي



لقاضي سراج الدين علي بن عثمان الاوشى طيب الله ثراه \* واعاد  
 علينا من بركاته وسقانا لذيق حمياه \* وصميت به بالذر القلى على يد  
 الامالى \* ارجو من الله قبوله \* والى اعلا الدرجات وصوله \* واساله  
 تعالى بوجاهة وجهه \* ان ينفع به كما نفع باصله \* انه على كل شئ  
 قدير \* وبالإجابة جدير \* قال الناظم رحمه الله تعالى ونعم الله على  
 من \* **بسم الله الرحمن الرحيم** \* اى اسمين يسمى هذا الاسم الاعظم  
 الجامع لاسرار الذات المطالم \* وهو واجب الوجود \* المستحق لكل  
 كمال وجود \* والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وهي في حقه  
 بمعنى ارادة الانعام الدينيوي والاخروي فتكون صفة ذات او بمعنى نفس  
 الانعام فتكون صفة فعل وامامناها الحقيقي الذي هو الرقة واتمن فستحيل  
 في حقه تعالى وقدم الاسم الاول على الثاني لان الاول لما كان خاصاً  
 بالواجب الوجود جري مجرى العلم فقدم على ما تنحصر للوصفية وايضاً  
 فالاسم الثاني كالتمة للاول بناء على ان الاول دال على الانعام بجلال  
 النعم والثاني بدقائقها فاردف الاول بالثاني من باب التكميل او التتميم  
 ويحتمل ان يكون متعلق الاول متقدماً في الوجود بناء على انه دال  
 على الانعام الدينيوي والثاني دال على الاخروي بكثير اذ موضع صوط  
 احدهم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ومن هذا يعطى لادنى اهل  
 الجنة قدر الدنيا عشر مرات وفي الوصل بين هذين الاسمين اشارة  
 لطيفة الى ان المطلوب من العاقل ان يواخي بين مقاميهما في التحصيل

كما واخا بينهما في التلفظ وذلك بان لا يأخذ من النعم الدنيوية التي  
هي متعلق اسم الرحمن الا ما يوصل به الى النعم الاخرية التي  
هي متعلق اسم الرحيم وذلك كالايمان والاعمال الصالحة وما يعين  
عليها ثم يزهد فيما سوى ذلك زهداً كلياً خوف ان ينقطع بذلك  
عن نعم الاخرة التي هي الغاية والمقصود فيتعلم العاقل الزهد من  
وصل هذين الاسمين كما تمام التوحيد من معانيها .

يقول العبد \* هو في الاصل صفة ثم استعمل اسم الاسماء  
ولراد بالبد نفسه وهو سراج الدين علي ابن عثمان الاوشي \* في بدء  
الامالي \* متعلق بيقول في ابتداء اماليه \* لتوحيد \* الله تعالى  
والتوحيد لغة العلم بان الشيء واحد وشرعاً افراد المعبود بالعبادة مع  
التصديق بوحده ذاتاً وصفة وفعلاً فليس ذات تشبه ذاته ولا تقبل  
ذاته الانقسام لا فعلاً ولا وهماً ولا تشبه صفاته الصفات فليس علمه  
كعلمنا ولا سمعه كسماعتنا ولا كلامه مثل كلامنا ولا تعدد في صفاته من  
جنس واحد بان يكون له قدرتان مثلاً ولا يدخل افعاله الاشراك اذ  
لا فعل لغيره خلقاً \* ينظم \* هو لغة الجمع وفي اصطلاح العروضيين كلام  
موزون مقفي قصدا والياء بمعنى علي اي منظوم مشتمل على مسائل  
منظومة \* كاللآلي \* اي مثل نظم اللآلي في المقديح والقصائد  
واللآلي جمع لآل وهو كبار الدر وصغار المرجان \* الاله الخاق \* مبتدا  
خبره قديم والاله اسم من اسماء الاجناس يقع على كل معبود سواء



كان بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق واراد بالخلق المخلوق  
 واللام فيه للجنس • ولانا • اى سيدنا وناصرنا ومتول امرنا • قديم •  
 لا ابتدا لوجوده لانه تعالى واجب لذاته وكل ما كان كذلك يجب  
 ان يكون قديماً اذ لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيحتاج الى محدث  
 فيكون ممكناً لا واجباً والممكن حادث والحادث عليه تعالى مستحيل  
 اذ لو كان حادثاً لما وجد شيء من العالم لان حدوثه يوجب افتقاره  
 الى محدث ثم محدثه الى محدث فان توقف محدثه عليه وهو توقف  
 على محدثه لزم الدور وان توقف محدثه على غيره لزم التسلسل وكلاهما باطل  
 ويستفاد من القدم البقاء • ووصف باوصاف الآمال • من نعوت الجلال والجمال  
 • هو الحى • مبتدأ وخبر والحياة حقيقة في القوة الحساسة او ايقظتها هي  
 صفة تقتضي الاحساس والحركة الارادية وحياة الله صفة ازلية قائمة  
 بذاته اوصحة اتصاله بالعلم والقدرة • المدير • اسم فاعل من دبر ومضاه العالم  
 بمواقب الامور وقيل المتقن في ايجاده ( كل امر ) كل لاستغراق افراد  
 الذكرة وهو مفعول المدير والامر ما يصح ان يدركه العقل • هو الحق •  
 اى الثابت والمتحقق الوجود الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من  
 خلفه • المقدر • اسم فاعل من قدر اى عين وفصل والمراد الموجد للاشياء  
 على قدر مخصوص وتقدير معين في ذاتها واحوالها • ذوا • اى صاحب  
 الجلال اى العظمة • مر يد • اسم فاعل مشتق من الارادة وهي صفة ازلية  
 قائمة بذاته تعالى يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود

او عدم او طول او قصر وزمان ومكان وبياض وسواد وتعلق بجميع افراد  
 الممكنات **في الخير** مضاف الى مراد **في الشر** مضاف الى الخير وهو  
 ما فيه مضرة عاجلة او آجلة وهو السوء والامر السيئ **في التبيح** بالجر صفة  
 كاشفة للشر والمراد بالخير هنا التوفيق لطاعة وافعال البر وبالشّر  
 المعاصي قل كل من عند الله وتسميته شرّاً وقبيحاً بالنسبة الى تعاقبه  
 بنا لا اليه تعالى ولما كان في الكلام ايها رضا الله تعالى بالشّرور  
 استدرك بقوله **ولكن ليس يرضي** بالشّر ولا **بالحال** بضم الميم هو في  
 الاصل ما لا يمكن في العقل تقدير وجوده والمراد ما يكون موجبا  
 للعقاب كالكفر والمعصية وبهذا تعلم ان الرضا غير لارادة **صفات الله**  
 لذاتية والذاتية والاضافة عهدية **ليست عين ذات** عند اهل السنة والا  
 لزم تعدد الذات باعتبار تعدد الصفات او يكون كل من الصفات عين  
 لاخر فيلزم ان يكون الوجود عين العلم والقدرة مثلا وهو باطل **ولا**  
 غيرها **اي وليست غير الذات** بمعنى انها لا تنفك عنها لانها لو كانت  
 غيره ذاته لا يخلو اما ان يتصف بها غيره او تقوم بنفسها وكلاهما باطل  
**سواء** صفة تميز او بدل منه والتمييز عائد للذات وذكره باعتبار كنهها  
 شيئا لان الشيء عند اهل السنة هو الموجود او مراعات اللادب  
**في انفصال** صفة ثنائية غير **اي وليست منفصلة عن الذات** **صفات الذات**  
**اي المنسوبة لها** وهي ما يلزم من تقيده نقضه كالحياة والعلم والكلام فانه  
 لو انفكت الحياة لزم ضده وهو الموت وكذا سائرهما **او بصفات** **الافعال**



وهي كل ما يصح ان يثبت وينفي كالحلق والرزق والاحياء والاموات وهو  
المعبر عنه بالابحاد والاحداث والاختراع \* ( طر ) \* بضم الطاء وتشديد  
الراء بمعنى جميعاً او بفتح الطاء بمعنى قطعاً \* ( تدييات ) \* اما صفات الذات  
فلا نزاع في كونها قديمة واما صفات الانفعال فحادثة عند الاشاعرة  
قديمة عند المانريديّة لرجوعها الى صفة واحدة تسمى التكوين  
وهي قديمة فائمة بذاته تعالى كالم والقدرة ان تعلقت بالاحياء سميت  
احياء وبالامانة امانة وبالرزق رزقاً وبالتصوير تصويراً فلو كانت  
حادثة لزم خلو ذاته في الازل عنها ثم انصافه بها فيلزم التغير  
عما كان عليه وهو من شان الحوادث ويلزم من ذلك استمالة تكون  
العالم مع انه مشاهد واما بدون التكوين فيستغنى الحادث عن الحدث  
وفيه تعطيل الصانع ( مصونات ) من الصون وهو الحفظ لانها لو لم  
تكن قديمة ونعفوطة عن ( الزوال ) بمعنى الفناء لزم ان تكون مسبوقه  
بالعدم ويعرض عليها الفناء وكل ما كان كذلك يكون حادثاً فيلزم  
ان تكون صفاته تعالى حادثة وذاته تعالى سبباً للحوادث وهو باطل ( نسمي  
الله ) معاشر اهل السنة ( شيا ) هو في الاصل مصدر لشاء بمعنى شاين  
وعليه قوله تعالى لشيء اكبر شهادة قل الله والشيء الموجود عندها  
والمعدوم لا يسمى شيا ( لا كلالشيا ) بنقل حركة الهمزة التي قبل  
الشين الى اللام للوزن لكنه ليس كلالشيا بحسب الحقيقة والصفة  
لان ذاته تقتضي وجوده وتقتضي القدم واحاطة العلم بجميع الاشيا

والقدرة على جميع الممكنات ولا شيء من الاشياء كذلك (و) نسبي  
 الله (ذاتاً) لا كالذوات (عن جهات الست) التي هي فوق وتحت وامام  
 وخلف ويمين وشمال (خال) عن الخلق في محل لان الجهة من  
 خواص التمييز والحال في التمييز حادث ومن اعتقد حدوثه تعالى كافر  
 واما معتقد القوة فالراجع عدم كفره وقال ابو حنيفة من قال لا  
 اعرف الله في السماء هوام في الارض فقد كفر (وليس الاسم) بتخفيف  
 الحمزة للوزن (غيراً) اي مفاير (للمسمى) بل هو عينه (لدي) اي عند  
 (اهل) اصحاب (البصيرة) وهم السادة الصوفية وجمع من المتكلمين واكثر  
 الاشاعرة منهم ابن فورك والجمهور على الغيرية والتحقيق ان اريد بالاسم  
 اللفظ الدال على معنى مجرد عن الازمنة كما هو المشهور عند اللغويين  
 واهل الاصول فهو غير وان اريد به المعنى والمفهوم فهو عين والقرينة محكمة  
 ولا فرق بين الجامد والمشتق والبصيرة نور في القلب يدرك بها الامور  
 المعقولة (خير) ماسة لاهل او خير مبتدا محذوف اي هم خير (ال) بمعنى  
 الاهل لكنه يستعمل في الاشراف (وما) نافية بمعنى ليس زيد بعدها  
 (ان) لنا كيد النبي (جوهر) هو الذي لا يقبل الانقسام لا بالكسر الصلابته  
 ولا بالقطع لصغره ولا وهما العجزه عن تمييز طرف منه عن طرف ولا  
 فرضا من العقل مطابقاً للواقع اذ العقل والحالة هذه يعجز عن الحكم بالانقسام  
 لاستلزامه انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر (ربي) مبتدا خبره ما قبله  
 وانتي كونه جوهر اعدام احتياجه الى الحيز والجوهر جزء متعيز يحتاج



الى الحيز \* ( وجسم ) \* معطوف على المنفي وانتهى كلا لان الكل اسم  
 جملة مركبة من جزئين فاكثير فلو كن كلا لكن جزءه فجزؤه لا  
 يخلوا اما ان يكون واجبا او ممكنا فان الاول لزم تعدد الواجب  
 وان الثاني لزم الدور وبعض \* لان البعض اسم لجزء يتركب الكل  
 منه ومن غيره وهو محال على الله تعالى وليس لا ذو اشكال \*  
الكل على البعض لما في ذلك من الاحتياج المتنافي للوجوب وفي  
الاذهان \* جمع ذهن بكسر فسكون الفطنة والمراد العقل \* ( حق ) \*  
 اي ثابت \* ( كون ) \* اي وجود \* ( جزء ) \* وهو الجوهر القوي  
 \* ( بلا ) \* اي بغير \* ( وصف التبرزي ) \* وان لم ير عادة الا بانضمامه  
 الى غيره عند نهل السنة \* ( يابن خال ) \* اي خذ هذه الفائدة يابن  
 خال يحتمل ارادة الحقيقة وخاطب غيره ترجما ويحتمل المراد بالابن  
 ولد القلب والحال من الخلوصة الجزء اي عار عن الوصف المذكور  
والقرآن \* ما نافية والقرآن يطلق بحسب الاشتراك ويراد به  
 المصدر الحاصل من القاري ويطلق ويراد به المصحف ويطلق ويراد  
 به الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى المنزهة عن التقدم والتأخر والعن  
 والاعراب والحروف والاصوات وهو المراد هنا فهذا ليس مخلوقا \*  
 اتفاقا من اهل الحق واما القرآن بمعنى اللفظ الذي تقرأه فهو مخلوق  
 ولكن لا يجوز لاحد ان يقول القرآن اللفظي مخلوق لما فيه من  
 الالهام المؤدي الى الكفر وان كان صحيحا في نفس الامر تعالى

كلام الرب عن ﴿ ان يكون بن ﴾ ﴿ جنس المقاتل ﴾ اي الكلام الصادر  
 من الحادث المركب من الحروف والاصوات وانما هو صفة قديمة  
 قائمة بذاته لا تنفك عنها كالقوة الناطقة في ذات الانسان ﴿ ورب ﴾  
 اي مالك وخالق ﴿ العرش ﴾ هو في الاصل ما ارتفع والمراد هنا  
 الجسم العظيم الثوراني الكروي وقيل ذات اعمدة تحمله اربع ملائكة  
 وبوم القيمة يزداد عليهم اربعة لزيادة الجلال ولا قطع لنا بتعيينه  
 ﴿ فوق العرش ﴾ هذه القوية مجازية عند اهل السنة ولما كان في  
 الكلام ايهام استدرك بقوله ﴿ لكن بلا وصف التمكن ﴾ والاستقرار  
 ﴿ و ﴾ بلا ﴿ اتصال ﴾ قال ابو حنيفة نقر بأن الله على العرش استوى  
 من غير ان تكون له حاجة اليه واستقرار عليه وهو الحافظ للعرش  
 وغير العرش فلو كان محتاجاً لما قدر على ايجاد العالم وتدييره ولو صار  
 محتاجاً الى الجلوس والقرار فقبل العرش اين كان وقال مالك الاستوا  
 منه مجهول والكيف منه غير معقول وقال الشافعي اثبت بلا تشبيه  
 وصدقت بلا تمثيل وقال احمد ابن حنبل الاستوا كما اخبر لا كما  
 يخطر للبشر وقال الما تر يدي معناه العلو والمظنة والعزة وان صفات  
 الله ارفع من صفات العرش وقال الاشعري اثبته مستويّاً وانقي عنه كل  
 استواء يوجب حدوده وعلى هذا جري الصوفية وجميع المتكلمين وهو  
 مذهب السلف وذهب الخلف الى ان المراد بالاستوا الاستيلاء وبالعرش  
 الملك وقيل استواؤه كناية عن الانفراد بالتدبير واحاطة العلم والقدرة



كما يقال في ملوكنا جالس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفراد بالامر  
 وانتهي والتدبير وقد لا يكون هناك سرير فضلا عن المجلس \* وما  
 التشبيه للرحمن \* بشي من خلقه \* وجها \* اي طريقا \* فصن \*  
 اي احفظ \* عن ذلك \* اي التشبيه \* اصناف \* اي انواع  
 \* الاهالي \* اي الاقارب والمراد بهم اهل السنة والجماعة وعبر  
 عنهم بالاصناف لاختلافهم في المراد وسماهم اهالا باعتبار انه يجمعهم  
 اعتقاد واحد \* ولا يمضي \* يمر \* على الديان \* الحارى كل عبد  
 بفعله \* وقت \* مرفوع على الفاعلية وهو قطعة من الزمن \* و \*  
 لا يمر عليه \* احوال \* جمع حول او حال \* و \* لا يمر عليه  
 \* ازمان \* جمع زمن وهو مقارنة متعدد موهوم متعدد معلوم  
 ازالة للآلئام نقول اينك طلوع الشمس فلانين متعدد موهوم فارن  
 متعدد معلوما وهو طلوع الشمس فلان تلك المقرة والمراد هنا  
 المدة المطلقة وهي امتداد حركة الفلك من ابتدائها الى انتهائها  
 \* بحال \* الباء بمعنى في والحال الامر المتغير في نفسه اي في اي  
 حال من احوال المخلوقات لانه تعالى خالق الازمان والاوقات والاحوال  
 \* ومستغن آلهي عن \* اتخاذ (نساء) زوجات ومحوها \* (و) \*  
 عن \* (اولاد اناث او رجال) \* لانه لو لم يستغن عنهم لكان محتاجا  
 وكل محتاج ممكن والممكن لا يجوز ان يكون آله \* (كذا) \* مستغن  
 \* (عن كل ذي عون) \* اي معين \* (وانصر) \* اي ناصر لان

الافتقار اليها من صفات لحوادث \* تفرد \* اي الفرد بالوحدانية  
 \* ( ذو الجلال و الزه \* ) جمع معلا وهي الرتبة العالية \* ( بيت  
 الخلق \* ) اي ربي جميع لمخافة \* ( قهر \* ) اي من جهة القهر  
 وانظمة وفي بعض النسخ طرأ ي جميعاً ثم \* ( يحيى \* ) اي يرد  
 الروح الميت لاجل المروء ولو احرق ودرى في الهوى ثم تخرج  
 الروح ويستمر ميتاً الى النفخة الثانية مادام حياً وفيها اوحى الله  
 الى اسرائيل وامره ان ينمخ في الصور وهو قرب من نور على  
 هيئة البوق فينمخ فيه فاذا هم قيام ينظرون \* ( فيجزئهم \* ) اي  
 فيكفي الله العلوقات وعمالهم \* ( على وفق الخصال \* ) اي موافقة  
 اعمالهم ان خير فخير وان شر فشر \* ( لاهل \* ) اي اصحاب  
 \* ( الخير \* ) اي العمل الطيب \* ( جنات \* ) جمع جنة بفتح الجيم  
 والتنوين للتعظيم وهي البستان وعرفان دار الابواب \* ( و \* ) لهم  
 \* ( نعمى \* ) باضم والقصر لغة في النعمة الكسر واحدة المعى ( ولل كفار )  
 جميع ونقي والكفر لغة السار وعرفاً حمد ما علم تحبته من النبي  
 صلى الله عليه وسلم ضرورة او انكار اجماع \* ( ادراك انفكال \* )  
 الادراك بكسر الهمزة يعني الاتصال و التحقق والتكامل بفتح  
 الدون المقربة اي للكفار لحوق والاتصال بالهذاب ويصح فتح  
 الهمزة من ادراك جميع درك اسفل ممكن في العار والتكامل الحزي  
 والوال \* ( ولا يفني الجحيم \* ) لما دار العقاب ولا فالجحيم



باسم طلبة من \* ( ١ ) \* ( ٢ ) \* ( ٣ ) \* ( ٤ ) \* ( ٥ ) \* ( ٦ ) \* ( ٧ ) \* ( ٨ ) \* ( ٩ ) \* ( ١٠ ) \* ( ١١ ) \* ( ١٢ ) \* ( ١٣ ) \* ( ١٤ ) \* ( ١٥ ) \* ( ١٦ ) \* ( ١٧ ) \* ( ١٨ ) \* ( ١٩ ) \* ( ٢٠ ) \* ( ٢١ ) \* ( ٢٢ ) \* ( ٢٣ ) \* ( ٢٤ ) \* ( ٢٥ ) \* ( ٢٦ ) \* ( ٢٧ ) \* ( ٢٨ ) \* ( ٢٩ ) \* ( ٣٠ ) \* ( ٣١ ) \* ( ٣٢ ) \* ( ٣٣ ) \* ( ٣٤ ) \* ( ٣٥ ) \* ( ٣٦ ) \* ( ٣٧ ) \* ( ٣٨ ) \* ( ٣٩ ) \* ( ٤٠ ) \* ( ٤١ ) \* ( ٤٢ ) \* ( ٤٣ ) \* ( ٤٤ ) \* ( ٤٥ ) \* ( ٤٦ ) \* ( ٤٧ ) \* ( ٤٨ ) \* ( ٤٩ ) \* ( ٥٠ ) \* ( ٥١ ) \* ( ٥٢ ) \* ( ٥٣ ) \* ( ٥٤ ) \* ( ٥٥ ) \* ( ٥٦ ) \* ( ٥٧ ) \* ( ٥٨ ) \* ( ٥٩ ) \* ( ٦٠ ) \* ( ٦١ ) \* ( ٦٢ ) \* ( ٦٣ ) \* ( ٦٤ ) \* ( ٦٥ ) \* ( ٦٦ ) \* ( ٦٧ ) \* ( ٦٨ ) \* ( ٦٩ ) \* ( ٧٠ ) \* ( ٧١ ) \* ( ٧٢ ) \* ( ٧٣ ) \* ( ٧٤ ) \* ( ٧٥ ) \* ( ٧٦ ) \* ( ٧٧ ) \* ( ٧٨ ) \* ( ٧٩ ) \* ( ٨٠ ) \* ( ٨١ ) \* ( ٨٢ ) \* ( ٨٣ ) \* ( ٨٤ ) \* ( ٨٥ ) \* ( ٨٦ ) \* ( ٨٧ ) \* ( ٨٨ ) \* ( ٨٩ ) \* ( ٩٠ ) \* ( ٩١ ) \* ( ٩٢ ) \* ( ٩٣ ) \* ( ٩٤ ) \* ( ٩٥ ) \* ( ٩٦ ) \* ( ٩٧ ) \* ( ٩٨ ) \* ( ٩٩ ) \* ( ١٠٠ ) \*

يعطول ذكرها ونكت الترمخشري على اهل السنة بقوله

لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري . وكفه

قد شهبوه بخلفه فتخوفوا شمع الورا فتستروا بالملكه

\* ( ورد عليه بعضهم بقوله ) \*

هل نحن من اهل الهوا وانتموا ومن الذي منا حمر . وكفه

اعكس نصب فالوصف فيكم ظاهر كالشمس فارجع عن مقال الزخرفه

يكفيك في ردي عليك باننا نمتج بالايات لا بالسفسفه

وبني ووثيه وانت حرمتها ان لم تقل بكلام اهل المعرفة

فتراه بالاخرى بلا كيفية وكذلك من غير ارتسام للصفه

\* ( وما ان ) \* ما نافية زيدت بعدها ان تاكيد النفي \* ( فعل اصلح ) \*

ينقل حركة الميمزة الى ما قبله للوزن بمعنى ارفق بالعبد في الحكمة

والتزيين \* ( ذوا افتراض ) \* اي مفترض . ( على الهادي ) \* اسم من

اسماؤه تعالى . ( المقدس ) \* المنزه عن ان يجب عليه تعالى شي . \* ( ذي

التعالي ) \* جمع تعالية وهي المرتبة العالية والمراد هنا العظمة والمعنى

لا يجب على الله تعالى فعل الصلاح والاصلاح ولا رعاية المصلحة

لانه فاعل تختار يتصرف في ملكه كيف شاء . وما احسن ما قيل

له حق وايس عليه حق . وهما قال فالحسن الجميل

\* ( وفرض لازم ) \* اي تعتم على كل مكلف \* ( تصديق رسل ) \*

فيما جاؤا به قولاً وفعلان لان الله صدقهم باقرار المعجزة منزلة قوله



صدق في كل ما يبلغه عني والرسول يسكن السنين  
 مع رسول وهو انسان حر ذكر بعته الله لتعاقب لينعمهم السابقة  
 وهذا البعث من حشرات عند اهل السنة ( او ) يحب التصديق  
 بوجوده ( او ) يجره من سهره الله الى عباده  
 وهم احصاء وراية موفدة على المشكل والصور المحتمة والاعمال  
 المشافة ( او ) لا يجره من سهره الله الى عباده  
 ( او ) لا ائونة ولا يجوز عليهم ( او ) لا انكاح ويوتون  
 بالفتنة الاولى وفساد حليل ثم اسرائيل ( كرام ) اي مكرمين  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ( باحوال ) بايون متعلق  
 بكرام اي الكرمون من الله بانواع العطايا ويروى بالذوال بالثناء  
 القومية يمكن مائة فرض اي وذلك القرض اللام بتصدق  
 نزل ولا يترك قل ابنا بالتواتر من الكتاب والسنة والاجماع  
 ( وختم الرسل بالصدر لملي الختم في اللغة مصدر ختم الشيء  
 اي طبع عليه لحفظه والمراد بالرسول ما يعم الانبياء والصدرة والمضامعروف  
 من البدن استعير لشرف بيئنا صلى الله عليه وسلم وخصه به لقوله  
 تعالى لم اشرح لك صدرك وصدور الشيء اوله فهو صلى الله عليه  
 وسلم اول الانبياء وجودا واحرم شهودا ووصفه بالمعلى بتشديد  
 اللام المفتوحة اي العالي المرتبة والمنزلة لتعرفه على سائر المخلوقات  
 وعلاو درجته ورفعة مقامه فهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات

على الاطلاق \* ( بي ) \* بالهمز وعدمه صفة للصدر المعلى او خير  
 ابتدا محذوف اي هو ني \* ( هشي ) \* نسبة لجدايه هاشم بن  
 عبد مناف واسمه عمرو ويكي ابن البضا ويسمي هاشم لانه اول  
 من هاشم اترند اقومه ومدفنه في عزة من بلاد الشام على الاشع  
 \* ( ذي جال ) \* صفة النبي اذ حملته بدلا من الصدر المعلى  
 والجمال الحسن حسيا كان كاعتدال القدر والطايفة او معنويا كالحصاف  
 الكهوية وقد تومرت شرائطه في نبينا صلى الله عليه وسلم ويوسف  
 \* ( من الحسن الا شطاره ) \* الله در السيدة عائشة حيث قالت  
 واوسموا في ممر اوصاف خده لما بذلوا في سوء يوسف من قد  
 له اما زليخا لو راين جينه لاثرن بالقطع القلوب على الايد  
 \* ( امام الانبيا ) \* اي المقدم عليهم في الفضل والشرف والرتبة  
 العاليا لان ما من نبي الا وتسلم به وسال ربه ان يكون من  
 اتباعه وادم ومن دونه يوم القيمة تحت لوائه وكل الاسيا نواب  
 عنه ( بلا اختلاف ) بين اهل السنة ( وناج ) اي رتبة ( لاصفي )  
 جمع صفي ( الا اختلال ) اي غير نقص ولا شك لا ز ( ق )  
 اي مستمر ( شرعه ) اي شريعته صلى الله عليه وسلم ( في كل وقت  
 اي زمان ) الى يوم القيمة اي قريه لان نعمة لا تقو الا الى  
 الحكم بن الحكم لا يعرف الله ولا عمدا والمؤمنون بموتون قبل  
 ذلك بربع نعمة ( و ) الى ( رتول ) الحسن من دار الفت الى



دار البقا فشرعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع اشرايع وعيسى  
يحكم بعد نزوله بشرعنا مقررًا له ( وحق ) ثابت ( امر معراج )  
مبتدأ موخر ( وصدق ) اي خبر صادق وقوله مطابق كما رواه  
اهل الحديث والتفسير وجمع عليه اهل القرن الثاني ومن بعده  
والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس ليلا بروحه  
وجسده بقظة الى السموات العلى الى مكان سمع فيه صريف الاقلام وكلمه  
به بغير واسطة وراه بمعنى راسه واعطاه وارضاه في امته وكان  
على الناظم ان يتعرض للاسرا لان المعراج عقبه الا ان يقال استغنى  
بذكر المعراج لشهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسرا والمعراج على  
ما يعم مدلوليهما وهو سيره صلى الله عليه وسلم ليلا الى امكنة  
مخصوصة على وجه خارق للعادة فهذا امر كلي يشمل المارلوسين  
( ففيه ) اي في امر المعراج الشامل للاسرا ( نعم اخبار ) بفتح  
الهمزة اي اخبار منصوصة ( عوال ) اي عالية الاستناد بلغت حد  
التواتر فمن جعلها يغتنى عليه الكفر ( وان الانبياء ) جميعهم  
لني امان ( عصمة من الله تعالى ) عن العصيان ( فلا يلبسوا  
بالمعاصي لا سهوا ولا ( عمداً ) لا قبل النبوة ولا بعدها لانهم لو  
خانوا بفعل معرم او مكروه لكننا مأمورين مثلهم ولا يصح ان  
يأمر الله بالفحشا ( و ) في امان عن ( انفزال ) اي انخلاع عن  
النبوة بخلاف حال الولي فانه قد يسلب الولاية كما ان المسلم قد

يخشى عليه سوء الحاتة والعيذ بالله تعالى وما كانت نبياً قط اشي )  
 ما نافية بمعنى ليس ونبياً خبرها مقدماً واثني اسمها مؤخرًا وقط  
 من ظروف الزمان الماضي المتني على سبيل الاستغراق اي ومـ  
 وجدت اشي نبياً قط لان شرط النبوة المذكورة نقوله تعالى وما  
 ارسلنا قبلك الا رجالاً يوحى اليهم وقوله صلى الله عليه وسلم من  
 اي النساء ناقصات العقل والدين ولان النبي مأمور بالدعوة على وجه  
 الاشهار والنساء مأمورات بالقرار في البيوت ممنوعات عن الكلام  
 بالجهر والخروج والدخول ( ولا عبد ) اي لم يبعث الله نبياً مملوكاً  
 لان الرق صفة نقص ( و ) لا ( شخص ذو افتعال ) اي صاحب  
 فعل فيصح كسحر وكذب لانه لا يوثق بقوله ولا بفعله ( و ) لا سكتندر  
 ( ذو القرنين ) كان له قرن حقيقه في رأسه وظفيرتان يشبهان  
 القرنان وقيل سمي بذلك لانه اعطي حكم الظاهر والباطن اولانه  
 بلغ مغرب الشمس ومطلعها واختاره البغوي ( لم يعرف نبياً ) خلافاً  
 لمقتل والضحك والاكثر على عدم نبوته ( كذا القمان ) مثل ذي  
 القرنين لم تعرف نبوته كسبح واختلف في الخضر ايضاً فقيل  
 نبوته وقيل بولايته وهو الأرجح وقيل برسالته على ما في  
 التمهيد والاولى الامسالك لان العقائد انما تكون بأمر متيقن فلا ينبغي  
 لاحد ان يقطع بنفي ولا اثبات ( فاحذر عن جدال ) اي احفظ  
 نفسك عن المحصمة والجدال في الثبوت او النفي لانه لم ينقل اليها

ما تواتر الذي يوجب اعم قضا والجدا منهي عنه فقد فسر الله  
 عليه وسلم الجدل بالنبوه مقدمه من النار (وعيسى ابن مريم)  
 سوف يأتي اي ينزل من السماء على اجمة الملائكة على المنارة  
 ليضاهي الشريعة من مسجد دمشق حين يحصر الدجال المهدي  
 في بيت المقدس (تم) بعد نزوله الى الارض (توي) بالمشة اي  
 يملك او بالنون اي يقصد (لدجال) فيطعمه بالحربة عند باب  
 لدة قرية من الشام فيقتله ويفرج الله عن المهدي واتباعه والدجال  
 وزن فعال للمبة في دجله مشتق من الدجل وهو الكذب  
 والدوران او التدجل وهو التغطية (تفي) صفة لدجال (ذي  
 حبل) اي فساد في الارض (كرامت اجمع كرامة وهي الامر)  
 الحارق للعادة بظهوره الله على يد ظاهر الصلاح من غير دعوي  
 الولي اقميل بمعنى فاعل لانه تولى امر الله بارتكاب الطاعات  
 والتباعد عن المعاصي والاعراض عن اللذات او بمعنى مفعول لان  
 الله تولى امره ولم يكله الى غيره وال فيه للنس الصادق بمقدم  
 واصل الولاية المحبة والقرب كما ان اصل العداوة البغض والبعده  
 فاصولي الحب يقترب لزم بالملم والعمل (بدار ديارها كون) اي  
 وقوع وحصول في حال الحية كما وقع لكثير من الصحابة وشاهير  
 الاولياء كقطب عبد القادر الجيلاني والامام الشاذلي وغيرهما وكذا  
 بعد المهمات على الراجع (فهم) اي الاوليا (اهل التوال) اصحاب



{ العطايا من الله تعالى المتصرفون في خلق الله بامر الله ( ولم يفضل ) }  
 { يبلغ ( ولي ) وان حاز لسائر الكلمات وجاز جميع المقامات وذاق }  
 { تجليات الاسماء والصفات ( فقط دهر ) منصوب على الظرفية }  
 { الزمانية ( نبياً ) مفعول بفضل ( او ) للتنويع ( رسولا في اتفعال ) }  
 { متعلق بلم يفضل اى في مرتبة ما ( وللصديق ) ابي بكر بن ابي }  
 { فحاشا لقلبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم صدقه في كل ما قال }  
 { جاهلية وسلاما واشتهر صدقه في قصة المعراج ( رجحان ) اى }  
 { علو رتبة وفضل ( جلي ) اى ظاهر ( على الاصحاب ) جمع صاحب }  
 { وهو من الصفات المستعملة استعمال الاسماء والاكثر في جمعه }  
 { صعبان وصحاب وقالوا صحابة ( من غير احتمال ) اى من غير }  
 { شك ولا تردد في افضاليته وتقدمه عند اهل السنة على سائر الامة }  
 { بدليل حديث ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين افضل من }  
 { ابي بكر وحديث عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا }  
 { الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وللفاروق ) عمر بن الخطاب }  
 { سمي بذلك لفرقه بين الحق والباطل وفي الحديث ان الله ينطق }  
 { بالحق على انسان عمر ( رجحان وفضل ) بعد ابي بكر ( علي عثمان ) }  
 { ابن عثمان ( ذي النورين عال ) اى مرتفع نعت لرجحان ( و ) عثمان }  
 { ( ذو النورين ) سمي بذلك لانه كان ختاً للنبي صلى الله عليه وسلم بكر يتيه }  
 { رقية وام كاثوم وقل له بعد موتها لو كانت لي غيرها لزوجتها }

وفي الحديث عثمان الحي امني واكرمها (حقاً) بحيث ان يكون  
 يميناً او مصدر الفعل مقدر اي حق حقاً بمعنى ثبت ثبوتاً انه (كان  
 خيراً من الكرار) علي بن ابي طالب (في صف القتل) متعلق  
 بالكرار وهذا ما عليه الجمهور وذهب سفيان الثوري وما لك سيف  
 قوله الاول الى تفضل علي بن عثمان وعن محمد بن علي بن  
 ابي طالب قلت لابي اي الناس خيراً مـدرسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ابو بكر قلت ثم من قال ان الخطاب ان يقول عثمان قلت ثم  
 انت قل ما انا الا كرجل من المسلمين رواه المـسعودي عن الجباري  
 (وللكرار) اي الرجاء على لانداء للعرب علي بن ابي طالب  
 (فضل بعد هذا) اي بعد عثمان او بعد من ذكر (على الاغيار)  
 اي على باقي الصحابة (طراً) اي جيمعاً (لائبال) اي اعتقد ما  
 فانه ولا تلتفت لمن خالف وبعده السنة الباقيين ثم الحسن والحسين  
 ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان ثم بقية الصحابة ثم التابعين  
 وافضلهم اويس القرني وقيل الحسن البصري وابو حنيفة من التابعين  
 على الصحيح وافضل السبعات حفصة بنت سيرين ثم تابعيهم ثم بقي  
 الامة (والصديقة) عائشة ام المؤمنين (الرجحان فاعلم) هذا (علي  
 فطمة الزهراء) بنت النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الرجحان  
 في بعض الخلال) كسر حاء اي الحاصل وهو قول الاكثر اخذ  
 من حديث فضل عائشة علي النساء كفضل اثيريد علي سائر اطعام



وهذه الخصال التي رجحت في عائشة علم النبوة واحكام الشرع ومن  
حيث انها منكوحته صلى الله عليه وسلم وفي الاحرة معه في الدرجة  
العالية وكان ياتيه الوحي في بينها ولحفها ونحو ذلك وهذا لا ينافي  
في ان فاطمة افضل منها باعتبار انها بضعة صلى الله عليه وسلم  
( وان يلحقنا بالابنا للفعل اي لا يدع بدعاء الامنة احد من السلف  
( يزيدا ) بالعرف للضرورة وهو ان مودة ( بعد موت سوى  
( المكثار ) اي غير الذين اكثروا القول في الاعراء ) بكسر الهمزة  
اي الفخر يرض علي لعنه و ( او في امره ) من الملو وعو  
المباينة في الثمن ومجاورة احد كروضة منهم يجمعون في كل سنة  
يوم عاشورا متزيين ويمنون بالزيد وبعض اهل السنة اجار لعنه  
وقواه السعد لارتضاه قل الحسين وستبشره واحدة اهل البيت  
عامله الله بما يستحق ( وابن المقيد ) لاخذ بقول العير مع الجزم  
المطابق للواقع ( دو اعتبار ) معتبر صحيح عند الاكثار ( او اوع  
الدلائل ) منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي من  
الاعراب بمجرد التمسك بكتفي الشهادة وعلى ذلك انقضت اعصا  
الصحابية والتابعين ( كاتصال ) جمع نصل وهي حديدة السيف  
ولما كانت الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل وشبهها بالاتصال ووجه  
التشبيه القطع والتأثير اوانه شبه ايمان لمقلد باصابة الاتصال من  
( حيث كونه صوابا ) وما عذر ( مقبولا ) ( لدى عقل مجمل ) الباء

للسببية والحجر عنه المعرفة (بخلق) مباغة في خالق (الاسافل) جمع  
 سفلى وهي السبع رضى (ولا على) جمع علو او اعلى وهي السموات  
 السبع والمعنى ان العاقل لا يعذر الجاهل بمعرفة الله تعالى لان العقل  
 كونه فيها بخلاف سائر الاحكام وعلى هذا وهل الغزوة مخلوقات  
 في النار وهو المشاع عن ابي حنيفة لا ابي النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيها في الذم لمقيم (وما اين شخص حال يأمن) بالتحية  
 اي وقت اياه من الحياة ووصول لروح الحقوم وفي نسخة بالياء  
 اوحدة وهو في الاصل اشددة والمضرة والمراد سكرات الموت  
 ومعانيته العذاب (بمقبول) عند الله (لنقد الامثال) اي ليس  
 متبولا لعدم وجود الامثال المطلوب من امر ونهي وامانة توبة الفاسق  
 في هذا الوقت فقبولة على (اعتمد) وما افعال خير (كالموم والصلاة  
 ) في حساب اي معبدة ومحسوبة (من الايمان) لان مفهومه  
 بسيط وهو التصديق باقوال والعمل شرط خرج عن الماهية عندنا  
 (مفروض الوصال) الاعمال في الوجود فمن صدق قلبه ولم يعمل  
 بموارحه فقد وجد عنده اصل الايمان لا ثمرته ومعلوم ان الايمان  
 بها محتم والانيان بها متصلة لازمة (ولا يقضي) يحكم (بكفر)  
 احد (و) لا بد (ازداد) رجوع عن الاسلام (بهر) الباء للسببية  
 (والههر بفتح العين المهملة وسكون الهاء الزا) او بقتل (نفس  
 ) (واختار) اخذ مال الغير على وجه القهر والسرقة وفي معناه



جميع المظالم وسائر الكبائر فمنها عند اهل الحق لا توجب الكفر  
ولا الارتداد ما لم يستلزم ( ومن يصر ) يصر بقلبه ( ارتداد ) عن  
دين الاسلام ( بعد دهر ) اي زمان ووقت كثير كذا وجمعة  
كذا او ان اكرهه احكام وان ظفر النصاري بيلد كذا ( يصر )  
بالجزم جواب من اي يرجع اليه ( عن دين حق ) وهو الاسلام  
( دا انزال ) اسبى صاحب خروج وانصرف عن دين الحق  
( واغض ) اي النطق بكلمة ( الكفر من غير اعتقاد ) انها كثير  
لجمله ( بطوع ) اي مع اختيار من نفسه لا باكراه ( رد ) جارتداد  
عن ( دين ) الاسلام ( باعتقال ) اي بسبب الغفلة عن معنى هذا  
اللفظ انه مكفر فيشذ بقول حد وتجرى عليه احكام المرتد وقيل  
لا يكفر وهو الارجح لعدم اعتقاده وبقيد بعضهم بكونه عالماً غير  
معتقد المعنى ( ولا يحكم بكفر ) على شخص ( حال ) منصوب على  
الفارقة اي وقت ( سكر بما يهذأ ) بفتح التحتية وسكون الدال  
المعجمة اي بمة هذياه وعدم تمييزه في هذه الحالة جميع تصرفاته  
باطلة وان نطق بالكفر لا يكفر كما في الدر المختار ( وايقوا ) كلامه  
( بارتعال ) متعلق بهذا ( وما الممدوم مرتباً ) لله تعالى كما اس  
مرتباً لحقه ( و ) ليس الممدوم ( شيئاً ) لان الشيء هو لموجود عند  
اهل السنة ( لعمري ) اي لاجل فهم ( لاح ) ظهور ( في ) ابركة  
وقت ( الهلال ) القمر ( وغير ان ) بكسر الون ثنية ( . . )

فتح الواو واسم مفعول (لا كشيء) حلا يكون المكون (مع التكوين) متعدداً بل بينهما المعادلة لار المكون حدث نشأ عن التكوين ولا يخفى ان السبب غير مسبب (خذه) اي اقبل هذا التفسير المفهوم بين المكون والتكوين (لا كتحال) لاجل تكميل بصيرتك من عمي الجهل ففيه استمارة مكنتية حيث شبه التفسير شيء يستحل به اثبات لا كتحال بجاز عقلي او مصرحة اصلية حيث شبه ازالة العمي بمعنى الجهل باللا كتحال (وان السمت) بضم السين اي الحرام (اررق) كسر الراء هو الترفع الشخص هو فتحها ما سانه الله الي الحيوان فانه ترفع به بالفعل (مثل) اي شبه (حل) بكسر الحاء اي حلال (وان يكرهه قالي) اي قولي (كل قالي) اي مبغض من المعتزلة (وسيفي لاجداث) اي القبور (عن توحيد ربي سبيلي) اي يحتمن الله ويمعبر (كل شخص) من اس وجن حتي الامياء على المختار (بالسؤال) من منكر ونكير عن ربه ودينه ونبيه وقبلته وامامه واخوانه فيثبت الله الذين امنوا بالجواب وهل السؤال بالعربية وهو الارجح او بالسريانية وهو الراجح وقيل يسأل كل شخص بلسانه وهو الحق كما قال البرهان اللغائي (وللكفار) اي لجميع افرادهم بجميع انواعهم (و) بعض (الفساق يقضي) بالبنا للمفعول (عذاب) في (القبر) بان يخلق الله في الميت نوع حياة بسبب اتصال الروح بالجسد بقدر ما يدرك الالم (من سوء القمال) اي من اجل فعاله السيئة

وهذا مما يجب الايمان به (حساب الناس) من اضافة المصدر الى  
مفعوله اي حساب الله الناس والحساب في اللغة استعمال العدد  
والمراد هنا اعلام الخير والشر ويختلف باختلاف الخلق (بعد البعث)  
من بعد الفناء والسوق الى المشرق متفانين فمنهم المشي والراكب  
والمسحوب علي وجهه ومنهم من تقوده الملائكة ولاولياء ومنهم مقطوع  
الايدي او الارجل ومنهم على صورة القردة او الخنازير ونحو ذلك  
(حق) ثابت بحسب الايمان به (فكونوا) معشر الناس (بالتحرز)  
اي التباعد (عن وبال) اي الاثم وشدة الاثقال من الذنوب  
(ويعطي) اي يعطي الله او الملائكة الناس (الكتب) المراد بها  
صحائف الاعمال فتكون في خزانة تحت العرش فيرسل الله رجلاً  
نظيرها فلا يخفي كتاب عتق صاحبه ثم تأخذها الملائكة من  
الاعناق وتعطيها لهم بايديهم (بعض ثمومين) اي من جهة اليمين  
وهو المود من الطائع اجمعاً (وبعض) اي بعض الناس (نحو ظهر)  
من وراء ظهره (او) عن جهة (شمال) وهم الكفرة والمنافقون  
فاحوالهم مختلفة بين الاخذ بالشمال ومن وراء الظهر وقيل تلتوى  
بده اليسرى من جهة صدره الي خلف ظهره فيأخذ كتابه بشاله  
من وراء ظهره فيدعوا ثبوراً وبصلي سعيراً ويسود وجهه عند قرأة  
كتابه كما ان المؤمن يوجهه كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود  
وجوه والقرأة حقيقة على الراجح (وحق) ثابت عند اهل السنة



( وزن اعمال ) العباد بالميزان ذي الكفتين واللسان فتجسم الاعمال  
 الحسنة اجساماً نورية والسيئة طلائعاً وقيل توزن صفات الاعمال  
 الحديثة البطاقة وعليه جمهور المفسرين وقيل غير ذلك وكيفية  
 الوزن على هيئة وزن لدنيا على الراجح والمشهور انه ميزان واحد  
 لجميع الامم والاعمال وقيل لكل امة ميزان وقيل لكل مكلف ميزان  
 وقيل لكل عمل ميزان ( و ) بعد الوزن ( جري ) اي مرور  
 العباد ( على متن ) اي ظهر ( الصراط ) وهو جسر محدود على  
 ظهر جهنم ارق من الشجرة واحد من السيف واخره على باب  
 الجنة وطوله ثلاثة آلاف سنة الف صمود والف هبوط واثم استواء  
 وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه والملائكة صافون يميناً وشمالاً  
 وفيه كلاب تخطف من امرت بخطفه فتعوي به في النار واحوال  
 الخلق مختلفة في المرور عليه بحسب تقديراتهم في الاعراض عن  
 محارم الله تعالى ( بلا اثم ) اي كذب واقتراء وذكر الشارح  
 القدسي ان الاثم ثقل البدن وبه جزم التونسي ( ومرجوا ) اسم  
 مفعول مرفوع على الخبرية من الرجى ضد اليأس ( شفاعة اهل  
 خير ) الشفاعة لغة لوسيلة وعرفنا طالب سؤال الخير للخير بقيد  
 كون الشفيع اعلا حلالاً من الشفوع له واهل الخير الانبياء والعلماء  
 والشهداء ( لاصحاب اكبار ) جمع كبيرة بمعنى عظيمة وهي كل  
 نوع الشارع عليه بخصوصه او . فيه هتك حرمة الله ( كالجبال )

صفة اكبار اي لذنوب الشك والاعتزال مبدل خلافاً للمعتزلة  
القائلين بعدم الشفاعة وان مرتكب الكبائر مغلوبي انحر ( والدعوات )  
جمع دعوه بمعنى الدعاء وهو الطالب على سبيل التضرع ( تأثير ) اي  
نفع ( تابع ) الاحياء والاموات ( وقد ينفيه ) اي تأثير المدعى  
( اصحاب اصلال ) اي اهل العدل عن طريق الحق وهم المعتزلة  
( وديان ) المراد بها جميع المخالقات من حواهر واعراض ( حديث )  
اي حادثة لانها ممكنة موجودة وكل ما كن كذلك فهو حادث  
( والهبولي ) بفتح الهاء وضم الباء اي طينة العالم ومادته ( عديم )  
اي معدوم ( الكون ) اي الوجود بل العالم موجود حادث غير  
مركب من شيء ( فاسمع ) اي تدبر وتأمل ما قلته لك حال  
كونك ملتبساً ( باختزال ) الجمع والبدال المعجمة وهو الفرح  
والسرور ( ولاجنان والبران كون ) اي وجود لقوله تعالى كما  
اخرج ابويكم من الجنة خلافاً لمن زعم ان آدم كان في بيتان  
سوي الجنة وحديث الاسري دخلت الجنة ورايت النار ( عليهم ) احوال  
جمع حول وهو السنة اي ازمان ( خوالي ) اي خاية عن وجودنا  
وبيقايان بعد عدمنا ولا يفتيان ابداً ( وذوا الايمان ) اي من  
مات عليه ولو فاسقا ( لم يبق مقيماً ) اي اذا اراد الله تعذيبه  
لا يغلد في الدار ( سوء ) اي سبب ما قفره من السيئات  
والجرائم ( في دار اشتغال ) لعين المهمة اي ايقاد النار ولحمها يعني

جهنم ويروي بالغين المعجزة اى اشتغال اهل النار بالنعم ( دخول  
 الناس في الجنان ) ليس بمجرد اعمالهم الصالحة بل هو ( فضل من  
 الرحمن ) الحديث ان يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله  
 قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ( يا اهل الامالي ) جمع  
 امل ( لقد البست ) اى كسوة او زينت ( للتوحيد ) اللام زائدة  
 لتأكيد ( نظماً ) اى منظوماً من اطلاق المصدر واردة اسم مفعوله  
 وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه التوحيد بشخص لابس حسن  
 الصورة وهذه المنظومة بثوب ملبوس او انه شبه النظم بشيء يزين  
 به وثبات الالباس تخيل ويجوز ان يكون المعنى زينت لاهل  
 التوحيد نظماً ( بديع الشكل ) من اضافة الصفة  
 للموصوف اى غريباً شكله وهيئته ( كاستعر ) في اختلاس  
 القلوب واجتلاب الطباع ( الحلال ) وهو فصاحة اللسان ودفع به  
 ايام ارادة السحر الحرام وهو ضرب من الشعبة او انه امر خارق  
 للعادة يظهر على يد فاسق باعمال مخصوصة ( يسلي ) اى هذا  
 النظم يفرح ( القلب ) الاطيفة الربانية المدركة ( كالشرى ) بضم  
 الموحدة البشارة وهي الخبر السار الذي لم يمكن للمبشر به علم  
 ( بروح ) بفتح الواو اى براحة متعلق بيسلي فكما ان الشخص اذا اشتغل  
 قلبه بحبيبه وبشر بقدومه ارتفع عنه التعب وحصل له الفرح والطرب  
 كذلك من عرف هذا النظم الباهر وما انطوي فيه من المفائد



والجواهر ارتاح من الجمل قلبه واشرق بانوار التوحيد له وحصل  
له فرحاً وسروراً اذ برزغت في دمجوره بدوراً ( ويحيي ) هذا النظم  
( الروح ) بضم الراء الطيفة العالمية المدركة للانسان المنتشرة في  
سائر اجزائه ( كلمة ) المذهب الذي فيه حياة الانفس ( الزلال )  
بضم الزاي الصافي الذي لا كدرة فيه ( لغوضوا ) الفاء للتفريع  
واراد بالخفض الشروع ( فيه ) والتضمير الى النظم ( حفظاً واعتقاداً )  
مصدران وفقاً حالاً ويعمع نصيبهما على التمييز والحفظ الفهم والاعتقاد  
وجزم القلب وربطه على الشيء المعتقد ( تنالوا ) اية تعبدوا  
وتبلغوا ( حسن اصناف ) انواع ( المنال ) اية العطايا الحسنة  
( وكونوا ) ايها الاخوان المطالعين لهذا النظم ( عون ) اي معينين  
ومساعدين ( هذا العيد ) النظم مراجع الدين الاوثي ( دهرآ )  
بدل من اسم الاشارة نصب على الظرفية ( بذكر الخير ) الثناء  
والاستفطار ( في حال ) وقت « ابتهاج » تضرعكم الى الله تعالى  
فانه اسدي اليكم معروفاً فيجب ان تكونوه كما في الحديث فان لم  
تقدروا فادعوا له ودعاء المؤمن لاخيه بظهور القرب مستجاب كما ورد  
عن سيد الاحباب « لعل حرف ترج » الله « اسمها » ينفوه  
اي يمنع عنه « بفضل » منه « ويعطيه » ببركة دعائكم « السعادة »  
الفوز والتجاة « في المال بالهمز قبل الالف اي المرجع » واني الحق  
سيمانه « ادعوا » اي اخصه تعالى بالدعاء « كنهه » حقيقة

« وسعي » بضم الواو اي طاقتي ( لمن ) متعلق بادعوا والمضي ادعوا  
 لشخص ( بالخير ) قد دعائي ( يوماً ) منصوب على الظرفية اي  
 في وقت ( قد دعائي ) بالمفطرة ونحوها فكل من دعا لناظم في اي  
 وقت من اوقات عمره كان داخلا في بركة دعائه رحمه الله ورحمنا  
 اذا عدنا اليه وكيف يتصور الدعاء من الناظم مع الموت الا ان  
 المراد ان الملائكة تقوم مقامه بداء وردا كما في الحديث من دعا  
 لاخيه المؤمن يظهر الغيب قالت الملائكة له ولك مثل ذلك ويؤخذ  
 من كلام الناظم ان الشخص وان بلغ مقام الكمال ان يطلب الدعاء من  
 غيره وان كان ادني حالا منه ويدعو لغيره وان كان اهلا حالا منه وقد  
 قال صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
 اشركنا يا اخي في دعائك فنسال الله الكريم البر الجواد العظيم ان  
 يسكننا مع الناظم اعلى غرفات النعيم ويحشرنا واحبابنا تحت لواء سيد  
 المرسلين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه الى يوم يبعثون كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب يوم الاثنين

المبارك ١٩ من شهر شوال سنة ١٣١٧

من المعجزة النبوية على صاحبها

افضل الصلاة وازكى التحية

و حصل

هذا النظم

مرة سنة

الزلال

للتفريع

اعتقاداً

والاعتقاد

تجدوا

الحسنة

معيّن

هرأ

النساء

تعالى

فان لم

كما ورد

مفوه

مادة

الحق

حقيقة



وقد قرظ هذا الكتاب حضرة العلامة الفاضل الشيخ احمد ابراهيم

حرب الشيبني بقوله

لقد خضعت نجوم الكون طراً \* لتأليف سما في الناس ذكراً  
وحلا جيد بدء للامالي \* بمقد فاق در المصرف غفراً  
قابع فيه من معنى غريب \* وصير غامض الالفاظ بدراً  
واورد فيه ابحاثاً حسناً \* بها قد فاق كل الكتب قدراً  
وايد فيه مذهب كل سني \* ودمر مذهب الاعداء قمراً  
فبالله من شرح بليغ \* مفيد للذي قد رام خيراً  
لقد جادت به افكار حبيب \* امام للوري دنيا واخرى  
هو الاستاذ مولانا القويجي \* باخلاص بدا برأ وبخيراً  
وقرظه الفقير امير ذنب \* احمد حرب يرجو منه غفراً  
وما قرظته بالنظم الا \* لاني حزت من فحواء سرا  
خصوصاً واكنسى بالطبع حسناً \* بمطبعة حوت بالطبع شكراً  
سالت الله يقيها دواماً \* تنفيض على الوري ندا وعطراً

